إتساق الذات لدى المرشدين التربويين

المدرس المساعد
إيمان فخري عزيز
الجامعة الإسلامية ـ النجف الأشرف
emanfakhree@gmail.com

self-consistency of educational counselors

Assistant Lecturer
Iman Fakhry Aziz
The Islamic University - Al- Najaf Al - Ashraf

الملخص:

هدفت الدراسة التعرف على إتساق الذات لدى المرشدين التربويين والتعَرف على الفروق في إتساق الذات بين المرشدين التربويين وفقاً لمتغير النوع الاجتماعي (ذكور، إناث).

تألفت عينة الدراسة من (١٢٠) مرشداً ومرشدة من مديرية التربية في محافظة القادسية اختيروا بالطريقة العشوائية البسيطة، وقد تم التوصل الى النتائج الآتية:

تمتع المرشدين التربويين بدرجة من إتساق الذات كما لم تجد فروقاً في إتساق الذات تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي (ذكور،إناث) في إتساق الذات.

الكلمات المفتاحية: اتساق الذات، المرشدين التربويين، العينة، النوع الاجتماعي (ذكور، اناث)، وعي الذات، تحقيق الذات، الالتزام.

Abstract:-

The study aimed to identify self-consistency of educational counselors and identify the differences in self-consistency among the educational counselors according to the gender (males,female) The study sample consisted of (120) male and female counselors from directorate of education Qadisiyah They were selected by simplerandom method

The results showed that Students enjoy the ability to create self-consistency,There were no differences in self-consistency according to the gender (males,female).

Keywords: self-consistency, educational counselors, simple, gender (males,female), Self-awareness, Self– Actualization, Commitment.

أولاً: مشكلة البحث

إن للتغيرات الاجتماعية السريعة وما يصاحبها من معوقات ومشكلات نفسية وتربوية واقتصادية واجتماعية وانعكاس هذه المشكلات على الافراد في كيفية مواجهتها، جانباً مهماً من جوانب العملية التربوية التي تقدمها المؤسسات التربوية والاجتماعية للافراد جميعهم لتحقيق الصحة النفسية، ويُعد المرشد التربوي من المحاور الأساسية في العملية التربوية، بوصفه يقدم المعونة والمساعدة الى الطلبة من اجل بلوغ التوافق النفسي والاجتماعي لديهم فضلاً عن حل مشكلاتهم الدراسية والسلوكية والاجتماعية، وهذا الجهد الكبير والمهمة الأخلاقية تتطلب من المرشد التربوي إتساق ذات لكي يكون قادراً على تحقيق تلك الانجازات وتقديم أفضل الخدمات الإرشادية، ولكي يتمكن المرشد من القيام بدوره الإرشادي في المدرسة بطريقة جيدة وفعالة لابد من توافر خصائص عدة أهمها ثقته بقدراته على القيام بتقديم الخدمات الإرشادية للطلبة بشكل فعال او ما يسمى بإتساق الذات.

إن المرشدين التربويين قد يعانون من اضطرابات معرفية وانفعالية واجتماعية عند مواجهة موقفاً جديداً في المدارس او في المناسبات الاجتماعية او عند التعبير عن النفس وغيرها من المواقف، وهذا يعني عدم التوازن والانسجام بين مكونات الشخصية وهذا ما نطلق عليه (عدم اتساق الذات)، إذ ان اتساق الذات يستنتج من اتساق افعال الشخص مع الآخرين في ادوار متوقعة على مدة من الزمن حيث يحمل الفرد خصائص معينة تلازمه من موقف لأخر وتؤثر في سلوكه (كرماش،٢٠٠٩: ٤)، أما كل خبرة لاتتسق مع الذات ينظر إليها الفرد على إنها تهديد له ولوحدة ذاته التي يسعى لتحقيقها وكلما زاد عدم الاتساق هذا فانه يؤدي الى اضطراب في السلوك بحيث يؤدي بالفرد الى اللجوء الى السلوك الدفاعي والجامد (جستنيه، ٢٠٠٧: ٤٨).

ثانياً: أهمية البحث

١- يتناول البحث عينة من المرشدين التربويين لمواصلة حياتهم المهنية والعلمية كما يتزامن مع أهمية الدور الذي يؤديه المرشد التربوي في المدرسة.

٢- يعد محاولة علمية لموضوع لم يسبق ان تناولهُ الباحثون من قبل على عينة المرشدين

التربويين (بحسب علم الباحثة) حيث ان اغلب الدراسات التي تناولت متغير إتساق الذات طبقت على عينات من طلبة الجامعات منها دراسة العبيدي ٢٠٠٥: من أهداف الدراسة معرفة طبيعة العلاقة بين كل من التعصب واتساق الذات وكل آلية من آليات الدفاع قامت الباحثة ببناء مقياس لاتساق الذات وقد تم تطبيق هذه المقاييس على عينة بلغت (٣٠٠) طالباً وطالبة تم اختيارها بالطريقة العشوائية من جامعة بغداد ومن النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن هناك علاقة ارتباطية عكسية بين التعصب واتساق الذات وأيضاً أشارت النتائج إلى أن العلاقة بين متغيرات البحث الثلاث غير دالة إحصائياً (العبيدي،٢٠٠٥)كذلك دراسة كيم سبونج Kem Seong (1990) هدفت الدراسة إلى معرفة مدى الحفاظ على اتساق الذات المتصلة بسببية الاسناد وتصور الجهد والنفقات وكان عدد أفراد العينة (١٤٦) رياضياً، استخدمت في الدراسة أسلوب التقرير الذاتي بعد انتهاء كل مباراة يقومون بها، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن الأفراد الفائزين في المباريات يميلون إلى الحفاظ على اتساق ذاتهم (Kem Seong, 1990).

٣- ان معرفة اتساق الذات تساعد(المرشدين التربويين) على تبني طرائق ملائمة في تعاملهم مع الطلبة وتقديم يد العون لهم.

ثالثاً: هدفي البحث

١- إتساق الذات لدى المرشدين التربويين.

٢- الفروق في إتساق الذات لدى المرشدين التربويين وفق متغير النوع الاجتماعي (ذكور، إناث).

رابعاً: حدود البحث

يتحدد البحث الحالي بعينة من المرشدين التربويين في مديرية التربية في محافظة القادسية من الذكور والإناث، للعام الدراسي (٢٠١٧-٢٠١٨م).

خامساً: تحديد المصطلحات

إتساق الذات Self-Consistency /عرفه ليكي Lecky, 1945:(بأنه حالة الانسجام

أو التوازن بين مكونات الشخص(العقلية، والانفعالية، والجسمية) وبين ما يحمله من أفكار مسبقة عن ذاته بحيث يحقق له الحفاظ على توازنه وعلى تكوين نظام موحد لحمايته) (gale,1974,p.18).

- تبنّى البحث الحالي تعريف ليكي (Lecky, 1945) لإتساق الذات تعريفاً نظرياً.
- يُعرّف البحث الحالي إتساق الذات إجرائيا بأنه: الدرجة الكلية التي يحصل عليها افراد عينة البحث من اجاباتهم عن فقرات مقياس اتساق الذات المتبنى في البحث الحالي والمعد من العبيدي (٢٠٠٥).

المرشد التربوي Educational Counselor: (وزارة التربية، ١٩٨٦):

" هو أحد أعضاء الهيئة التدريسية المؤهل لدراسة مشكلات الطلبة التربوية والصحية والاجتماعية والسلوكية من خلال المعلومات التي تتصل بهذه المشكلة سواء كانت هذه المعلومات متصلة بالطالب نفسه أم البيئة المحيطة به لغرض تبصره بمشكلته ومساعدته على أن يفكر في الحلول المناسبة لهذه المشكلة أو المشكلات التي يعاني منها لاختيار الحل المناسب الذي يرتضيه لنفسه"، (وزارة التربية، ١٩٨٦: ٣٨).

الفصل الثاني
الإطار النظري

اتساق الذات: مفهوم إتساق الذات

يعني وجود منظومة رئيسة وهذه المنظومة تتكون من مجموعة من المنظومات الفرعية في بناء الشخصية والإتساق في هذه الحالة يعني ان تعمل جميع هذه المنظومات الرئيسة والفرعية في تناغم وإنسجام وإتساق أما إذا شذ احد تلك العناصر او المكونات يحدث (اللاإتساق) وعند ذلك تصبح الشخصية غير متسقة ويتضمن الاتساق في الشخصية إتساقا وتكاملا لأربع منظومات وهي:

١- البيولوجية ٢- المعرفية ٣- الانفعالية ٤- الاجتماعية (الداهري، ٢٠٠٨: ٢٨٢).

وأشار (زهران ١٩٧٧) الى ان إتساق الذات هو ذلك التكوين المعرفي المنظم والمتعلم

للمدركات الشعورية والتقييمات الخاصة للذات والذي يصوغه الفرد كتعريف نفسي لذاته (زهران، ١٩٧٧: ٨٢) أما (شلتز ١٩٨٣)، فإنه عبر عن إتساق الذات بالعملية التي تتحكم في الطريقة التي يرى فيها الفرد كل حياته حيث تكون مساعي الفرد قد اكتملت او قريبة من الاكتمال (شلتز، ١٩٨٣: ٢٢٢) **النظريات المفسرة لإتساق الذات**

أولاً: نظرية اتساق الذات لـ (ليكي)

يرى (ليكي) ان نواة الشخصية هي الذات وهذا ما عبر عنه من خلال أراءه في كتابه(اتساق الذات) حيث اكد ان مفهوم الذات له دور أساسي في تعزيز المفاهيم القابلة للاستيعاب في التنظيم الكلي للشخصية (كاظم،١٩٩٠: ٤٥) حيث نظر الى الشخصية على إنها تنظيما للقيم التي تتسق مع بعضها البعض وان الفرد يسعى للحفاظ على ثبات ووحدة هذه القيم في البيئة غير المستقرة وبصفه عامه فان الفرد يقاوم الخبرات التي لاتتسق وبناء قيمه ويتقبل تلك التي تتسق وإياه حيث يحاول دائماً ان يتوافق مع بيئته بطريقة تكون متفقة مع بناء قيمه او يقوم بإعادة تنظيم القيم لديه لكي تتناسب مع مطالب البيئة، وان الشخصية ترتقي نتيجة الاتصالات الفعلية بالعالم وتنظيم الخبرات المستفادة من هذه الاتصالات في كل متكامل ، وتصبح الحاجة الى الوحدة المتكاملة اشد ماتكون خلال المراهقة حيث تعد هذه الفترة هي مرحلة تحول كبير في حياة الفرد إذ يقوم بمراجعة قيمه الطفولية وإبدالها بأخرى ناضجة، كما أشار (ليكي) الى ان الإنسان لديه قدرة على تنمية شخصية صحيحة تتسم باتساق الذات (هول ولندزي،١٩٧١: ٤٢٧).

ووصف (ليكي) الشخصية بأنها:

١- وحدة بنائية غير قابلة للتقسيم.

٢- ان كل فرد يعتقد بان أفكاره منطقية ومتسقة مع ذاته.

٣- ان كل فرد لديه مجموعة أفكار خاصة يستعملها لجعل خبراته مفهومه.

٤- ان السلوك يتحدد بنظام أفكار الفرد واتجاهاته ومعاييره وقيمه وان كل أفعاله وأفكاره تكون متسقة مع هذا النظام.

٥- ان كل فرد يبحث عن المواقف التي تتسق مع أفكاره للمحافظة على أمنه ودقة

تفسيراته كما يتجنب المواقف التي لاتتسق مع أفكار(Epstein,1980,p.91).

وأكد (ليكي) في نظريته على ان الهدف الأساسي الذي يسعى الفرد من اجله هو التوصل الى اتساق وتنظيم موحد للذات مع مايحمله من أفكار(العبيدي،٢٠٠٥: ٨٠)

وبهذا فهو يتفق مع كل من (ستيج وماسلو) إذ أشارا الى ان الحاجة لاتساق الذات وحمايتها هي الحاجة الوحيدة الأساسية التي ينبغي إشباعها بعد الحاجات الجسمية والنفسية والاجتماعية، أما (اريكسون) فقد أوضح في رأي مشابه لـ(ليكي) ان الفرد يسعى في مرحلة الشباب للوصول الى إتساق الذات حيث يجد نفسه أمام احتمالين إما ان يصل الى إتساق ذاته وتحقيقها وتقوية أواصرها مع الآخرين بشكل مقبول او انه بدلاً من ذلك يواجه تشعب وتفكك في الذات و لذلك فهو في هذه المرحلة يبدأ في المفاضلة بين ماهو متاح لديه ويختار ما يراه مناسبا لحياته(كرماش،٢٠٠٩: ٢١).

ثانياً: نظرية الذات لـ (كارل روجر)

إن الذات هي المفهوم الرئيسي في نظرية روجرز عن الشخصية ولها خصائص عديدة منها:

١- انها تنمو من تفاعل الكائن مع البيئة.

٢- انها قد تأخذ قيم الآخرين وتدركها بطريقة مشوهة.

٣- تميل الذات الى الإتساق.

٤- يسلك الكائن بأساليب تتسق مع الذات.

٥- قد تتغيّر الذات نتيجة للنضج والتعلم.

٦- الخبرة التي لا تتسق مع الذات تدرك بوصفها تهديدات(هول ولندزي، ١٩٧١: ٦١٣).

كما أوضح روجرز ان بنية الذات تشتمل على ما يأتي:

١- الذات الواقعية: وتتمثل في تصورات ومدركات الفرد عن نفسه كما يدركها هو.

٢- الذات المثالية: وتتمثل في التصورات والمدركات التي يطمح الفرد في الوصول إليها.

٣- الذات الاجتماعية: وتعني الصورة التي يكونها الفرد عن نفسه من خلال تفاعله مع الوسط الاجتماعي، ولهذا أشار روجرز الى مفهوم التطابق والتنافر في عملية تطوير الشخصية ويعني التطابق عدم وجود صراع بين الذات الواقعية والذات المثالية فالتطابق بين الذات يقود إلى ترميز دقيق للخبرات والنمو الايجابي اما التنافر بين الخبرة والذات فإنهُ يقود الى ترميز غير دقيق او مشوه يؤدي الى ضعف التوافق النفسي ويشير روجرز الى إن التوافق بين الذات الواقعية والمثالية قد يحصل وقد لايحصل وبذلك تحدث فجوة يشير حجمهاإلى ضعف توافق الشخص والى مقدار حاجته للمساعدة وبذلك يمكن الحكم على الشخص ان كان سوياً أو غير سوي من خلال الإتساق او التناقض بين مفهوم الذات والواقع (الدفاعي والخالدي ،٢٠١٣: ١٦٧-١٧٤).

كما يرى روجرز إن الذات تسعى دائماً الى الإتساق مع سلوك الفرد فالخبرات التي تتسق مع الذات تتكامل معها اما التي لاتتسق فينظر إليها على انها تهديداً لها وإذا ازداد هذا النوع من المدركات إزداد الجمود في تنظيم بناء الذات وتكون عند ذلك دفاعاً ضد هذه التهديدات وذلك بانكارها على الشعور وكلما تكرر هذا الإنكار ازدادت صورة الذات تباعداً عن الواقع الحقيقي الذي يعيشه فيكون عرضة لسوء التوافق النفسي(الصالحي، ٢٠١٠: ٨٧).

الفصل الثالث

منهجية البحث وإجراءاته

اجراءات البحث

يتضمن هذا الفصل عرضاً للإجراءات التي قامت بها الباحثة لغرض تحقيق هدفي البحث من تحديد مجتمع البحث واختيار عينته وإعداد الأداة التي تتسم بالموضوعية والصدق والثبات، وتحديد الوسائل الإحصائية الملائمة لتحليل البيانات ومعالجتها، وقد اتبعت الباحثة المنهج الوصفي لأنه يتناسب وهدفي البحث.

أولاً: مجتمع البحث:

يقصد بمجتمع البحث المجموعة الكلية ذات العناصر والتي تسعى الباحثة إلى ان تُعمم

عليها النتائج ذات العلاقة بالمشكلة ويتكون مجتمع البحث من المرشدين التربويين في مديرية التربية في محافظة القادسية البالغ عددهم (١٨٦) مرشداً ومرشدة بواقع (٧٨) مرشداً و(١٠٨) مرشدة.

ثانياً: عينة البحث:

اختيرت عينة البحث الحالي بالطريقة العشوائية البسيطة اذ تم اختيار (١٢٠) مرشداً ومرشدة بواقع (٦٠) مرشداً وذات العدد من المرشدات

ثالثاً: أداة البحث

مقياس اتساق الذات من اجل تحقيق اهداف البحث الحالي اقتضى تبني الباحثة مقياس العبيدي (٢٠٠٥) ويتكون المقياس من (٤٧) فقرة موزعة على (٣) مجالات هي:

١- وَعي الذاتSelf-awareness: معرفة المرء سماته أو صفاته الخاصة بهِ واستبصار المرء وفهمهِ سلوكهِ ودوافعهِ الخاصة بهِ ، ويتكون هذا المجال من(٢١) فقرة.

٢- تَحقيق الذات (Self- Actualization): سعي الفرد لتطوير قدراتهِ وإمكاناتهِ الذاتية والوصول إلى كل ما هو قادر على أن يصل إلى تحقيقهِ ويتكون هذا المجال من (١٦) فقرة.

٣- الإلتزام (Commitment): الوعي والشعور بالمشاركة والارتباط بنشاطات الحياة ليسهل القدرة على مواجهة المعاناة وليمكن الفرد من التمتع بمواهبهِ في الحياة وشعورهِ بمدى قربهِ من الآخرين ويتكون هذا المجال من(١٠) فقرات.

بدائل المقياس هي (دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، أبداً) وبأوزان (٥، ٤، ٣، ٢، ١).

صلاحية فقرات المقياس:

عُرض المقياس المتبنى على (١٢) محكماً متخصصاً لمعرفة صدق فقراته، وقد تبين إن قيمة مربع كاي المحسوبة لجميع الفقرات أكبر من القيمة الجدولية البالغة (٣.٨٤) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بدرجة حرية (١).

جدول (١)

قيم كا٢ المحسوبة والنسب المئوية لآراء المحكمين على مقياس اتساق الذات

عدد الفقرات	تسلسل الفقرات	الموافقون	غير الموافقين	النسبة المئوية	قيمة كا٢	
					المحسوبة	الجدولية
٢١	٦ ، ١١، ١٣ ، ١٤، ١٥ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢١ ، ٢٨، ٢٩ ، ٣٠، ٣١، ٣٢ ، ٣٥ ٣٧، ٤٢ ، ٤٣ ، ٤٤	١٢	-	%١٠٠	١٢	٣,٨٤
٢٣	٢،١، ٣، ٤، ٥، ٧، ٩، ١٠، ٢٠، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٣٤،٢٧، ٣٩،٣٦، ٤٥ ، ٤٦ ، ٤٧،	١١	١	%٩٢	٨,٣٢	
١١	٨، ١٢ ،١٦،١٧، ٢٦ ، ٢٥ ، ٣٣ ، ٣٨،٤٠ ،٤١	١٠	٢	%٨٣	٥,٢	

قيمة مربع كأي الجد ولية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (١) تساوي (٣,٨٤).

التحليل الاحصائي للفقرات:

ان الهدف من تحليل الفقرات هو الحصول على مؤشرات يتم عن طريقها حساب الفقرات المميزة في المقياس وقد استخدمت الباحثة طريقتين وهما:

١. القوة التمييزية للفقرات (المجموعتين الطرفيتين)

للتحقق من القوة التمييزية لفقرات مقياس اتساق الذات عمدت الباحثة الى تصحيح استمارات مقياس اتساق الذات. ثم رتبت الدرجات الكلية التي حصل عليها أفراد العينة ترتيبا تنازلياً من أعلى درجة إلى أدنى درجة في المقياس واختيرت (٢٧٪) من الاستمارات الحاصلة على أعلى الدرجات و(٢٧٪) من الاستمارات الحاصلة على أدنى الدرجات، وفي ضوء هذه النسبة قد بلغ عدد الاستمارات في كل مجموعة (٣٢) استمارة ، وقد تراوحت درجات المجموعة العليا بين (١٩٠-٢١٩) في حين تراوحت درجات المجموعة الدنيا بين (١٢٢-١٦٨).

ثم قامت بتحليل كل فقرة باستعمال الاختبار التائي(T-Test) لعينتين مستقلتين، وعدت القيمة التائية المحسوبة مؤشراً لتمييز كل فقرة من خلال مقارنتها بالقيمة التائية الجدولية (١.٩٦) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وجدول (٢) يوضح ذلك.

جدول (٢) القوة التمييزية لفقرات مقياس اتساق الذات

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		قيمة t
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المحسوبة
١	٤.٣٧	٠.٧٥	٣.٥	١.٠٧	٥.٧٣
٢	٣.٩٠	٠.٨٩	٣.٣٧	١.١٣	٢.٧٢
٣	٣.٩٤	١.٢٦	١.٥٨	٠.٠٢	٢.٣٤
٤	٣.٧٠	١.٠٩	٢.٢٢	١.٣٩	٦.١٤
٥	٤.٤٠	١.٠٥	٣.٥٥	١.٦٠	٣.٢٥
٦	٣.٣٨	١.٤١	١.٣٨	٠.٠٤	١٢.٢١
٧	٣.٧٢	١.٢٧	٢.٤٨	١.٥١	٤.٥٩
٨	٣.٥٩	١.٢٣	٢.١١	١.٣١	٦.٠٣
٩	٣.٨٥	١.٠٧	٢.٤٨	١.٢٥	٦.١٠
١٠	٤.٠١	١.٠٥	٢.٨٧	١.٣٣	٤.٩٦
١١	٤.٢٢	٠.٩٠	٣.٠١	١.٤٤	٥.١٨
١٢	٤.٢٩	٠.٩٤	٣.٥٥	١.١٧	٣.٦٠
١٣	٤.١٦	٠.٩٦	٣.٠٥	١.٤٠	٤.٧٨
١٤	٤.٤٨	٠.٧٩	٣.٨١	١.١٠	٣.٦٠
١٥	٣.٨٥	٠.٩٥	٢.٧٩	١.١٢	٥.٢٥
١٦	٣.٨٧	١.٠٥	٢.٧٩	١.١٧	٤.٨٢
١٧	٣.٩٣	٠.٩٨	٢.٧٩	١.٣٦	٥.٠٨
١٨	٤.٢٥	٠.٩٩	٢.٩٦	١.٣٥	٥.٦٥
١٩	٤.١٤	٠.٧٦	٣.١٦	٠.٩٢	٦.٠١
٢٠	٤.٤٢	٠.٧٩	٣.٧٠	١.١٤	٣.٨١
٢١	٣.٩٤	٠.٨٣	٣.٠٧	١.٠٦	٤.٧٣
٢٢	٣.٠٩	١.٤٨	٢.٥٩	١.١٠	١.٩٨
٢٣	٣.٨٨	١.١٦	٣.٠١	١.٢٣	٣.٨٨
٢٤	٤.٠١	٠.٩٤	٣.٣١	١.٠٠	٣.٧٥
٢٥	٣.٣١	١.٢٨	٢.٩٤	١.٤١	٢.٧٤
٢٦	٤.٠٧	١.٠٤	٣.٢٠	١.٣٧	٣.٦٩
٢٧	٣.٧٧	١.٠٧	٢.٥٥	١.٠٥	٥.٩٥
٢٨	٣.٨٨	١.٢٦	٣.٣٣	١.٤٧	٢.٠٩
٢٩	٤.١٤	٠.٩٥	٣.١٦	١.١٤	٤.٨٢
٣٠	٣.٤٤	١.٣٢	٢.٩٠	١.٣٦	٢.٠٧
٣١	٣.٢٥	١.٣٣	٢.١٤	٢.٢٦	٤.٤٤
٣٢	٢.٤٢	٠.٨٣	٣.٣١	١.٣٨	٥.٠٤
٣٣	٤.١١	٠.٩٦	٢.٥٩	١.١٧	٧.٣٤
٣٤	٤.٣٧	٠.٧٨	٣.٥١	١.٠٩	٤.٦٤
٣٥	٤.٣١	٠.٨٢	٣.٢٩	١.١٩	٥.١٧
٣٦	٣.٦٤	١.١٨	٣.٥٥	١.٢٩	٦.١٩
٣٧	٤.٢٥	٠.٨٥	٢.٦٨	١.٠٦	٨.٥٠
٣٨	٤.٣٨	٠.٨١	٢.٩٤	١.٣٦	٦.٦٨
٣٩	٤.٦٢	٠.٥٩	٢.٢٤	١.٣٣	٧.٠٠
٤٠	٤.٣٥	٠.٨٢	٢.٩٦	١.١٣	٧.٢٧
٤١	٤.١٨	٠.٧٥	٢.٦٨	١.٣٨	٦.٩٨
٤٢	٤.١٤	٠.٨٥	٢.٤٤	١.٢٥	٨.٢٤
٤٣	٣.٥٣	١.١٤	١.٩٨	١.٢٥	٦.٧٤
٤٤	٤.١٢	٠.٨٦	٢.٦٦	١.١٦	٧.٣٩
٤٥	٤.٤٨	٠.٧٧	٣.٩٢	١.١٦	٢.٩٢
٤٦	٣.٢٠	٠.٩٣	١.٠١	٠.٠٤	٢.٠٧
٤٧	٣.٨٣	١.١٧	١.٤٢	٠.٠٠	٢.٨٧

٢.طريقة الاتساق الداخلي (InteralConsistencyMetho):

تعتمد هذه الطريقة في إستخراج الاتساق الداخلي للفقرة على العلاقة الارتباطية بين درجات كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس. وهي تكشف عن مدى تجانس فقرات المقياس، فكل فقرة تقيس البعد السلوكي نفسه الذي يقيسه المكون او المحور الذي تنتمي اليه فتعطي بذلك مؤشراً على أن كل فقرة من فقرات المقياس إنما تسير في المسار نفسه الذي يسير فيه المقياس كله بجميع فقراته.ولما كانت الاستبانه مكونه من محاور عدة تم التعامل مع كل محور بشكل مستقل وقد تم استعمال معامل ارتباط بيرسون (Correlati Cofficient Pearson)لأيجاد العلاقة الأرتباطية بين درجات كل فقرة مع الدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي اليه، وكما مبين في جدول (٣).

جدول (٣) معاملات الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي اليه استبانة إتساق الذات

الوعي بالذات			تحقيق الذات		الالتزام	
ت الفقرة	معامل الارتباط	ت الفقرة	معامل ارتباط	ت الفقرة	معامل الارتباط	ت الفقرة	معامل الارتباط
١	٠,٤٢٥	١٤	٠,٤١	٢٢	٠,٥٥	٣٦	٠,٤٧
٢	٠,٤٦٨	١٥	٠,٤٦	٢٣	٠,٤٥	٣٧	٠,٥٠
٣	٠,٣٧٦	١٦	٠,٤٠٩	٢٤	٠,٥١	٣٨	٠,٣٨
٤	٠,٢٦٧	١٧	٠,٦٥٨	٢٥	٠,٤٥	٣٩	٠,٤٦
٥	٠,٤٦٣	١٨	٠,٦٧٨	٢٦	٠,٦٣	٤٠	٠.٣٤
٦	٠,٣٦٨	١٩	٠,٣٩٦	٢٧	٠,٣٩	٤٢	٠,٣٩
٧	٠,٣٦	٢٠	٠,٤٢٤	٢٨	٠,٤٣	٤٣	٠,٤١
٨	٠,٤٢	٢١	٠,٥٢	٢٩	٠,٦٣		
٩	٠,٦١			٣٠	٠,٣٨	٤٤	٠,٥٨٨
١٠	٠,٤٧			٣١	٠,٥٢	٤٥	٠,٣٩٦
١١	٠,٤٤			٣٢	٠,٤٤	٤٦	٠,٥٣٠
١٢	٠,٣٧			٣٣	٠,٤٢	٤٧	٠,٤٥٩
١٣	٠,٣٨			٣٤	٠,٣٥		
				٣٥	٠,٤٩		

صدق المقياس: تم التحقق من صدق المقياس بالطرائق الآتية:

١- الصدق الظاهري /تحقق هذا النوع من الصدق في المقياس الحالي عندما تم عرضه على مجموعة من الخبراء المختصين في علم النفس وكما موضح في جدول (١) وملحق(١).

٢- صدق البناء/ وقد تم التحقق من هذا النوع من الصدق من خلال المؤشرات الآتية:

أ- القوة التمييزية للفقرات: وقد تم استخراجها بأسلوب المجموعتين الطرفيتين وتبين ان جميع الفقرات دالة عند مستوى دلالة(٠.٠٥) وبدرجة حرية (٦٢).

ب-علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس: لغرض حساب علاقة درجة كل فقرة بالدرجة الكلية للمقياس تم تطبيق معامل ارتباط بيرسون واظهرت المعالجة الإحصائية ان جميع المعاملات دالة إحصائيا عند مستوى دلالة(٠.٠٥) ودرجة حرية (١١٨) حيث ان جميع المعاملات اكبر من القيمة الجدولية (١,٩٦).

ج- علاقة درجة كل الفقرة بدرجة المجال الذي تنتمي إليه: لحساب علاقة درجة كل فقرة بالدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه، تم تطبيق معامل ارتباط بيرسون، وتبين ان جميع قيم المعاملات دالة إحصائيا عند مستوى دلالة(٠.٠٥) ودرجة حرية (١١٨) حيث ان جميع قيم المعاملات اكبر من القيمة الجدولية (١,٩٦).

د- مصفوفة الارتباطات الداخلية لمقياس اتساق الذات /عند استعمال معامل ارتباط بيرسون تبين ان جميع قيم معاملات الارتباط دالة عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (١١٨).

الصيغة النهائية للمقياس/ أصبح المقياس بصيغته النهائية مكون من(٣) مجالات بـ(٤٧) فقرة جدول(٤):

جدول (٤) المقياس بصيغته النهائية

المجالات	عدد الفقرات	أرقام الفقرات
وعي الذات	٢١	١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٢، ١٣، ١٤، ١٥، ١٦، ١٧، ١٨، ١٩، ٢٠، ٢١
تحقيق الذات	١٦	٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣١، ٣٢، ٣٣، ٣٤، ٣٥، ٣٦، ٣٧
الالتزام	١٠	٣٨، ٣٩، ٤٠، ٤١، ٤٢، ٤٣، ٤٤، ٤٥، ٤٦، ٤٧

ثبات المقياس/ تم استخراج ثبات مقياس اتساق الذات بطريقتين هما:

١- طريقة إعادة الاختبار /تم تطبيق المقياس على عينة مكونة من (٤٠) مرشداً ومرشدة والموزعين في مدارس مديرية تربية القادسية ومن ثم إعادة تطبيق المقياس على العينة نفسها بعد مرور (١٤ يوم) ويرى (Adams,1964) ان إعادة تطبيق المقياس لمعرفة ثباته يجب ان لاتقل عن هذه المدة (Adams,1964,p.48) ثم تم استخدام معامل ارتباط (بيرسون) لحساب معامل الارتباط بين درجات عينة الثبات في

التطبيقين الأول والثاني وقد بلغت قيمة معامل الثبات للمقياس (٠.٨١) ولمجال وعي الذات (٠.٨٠) ، ومجال تحقيق الذات (٠.٨١) ، ومجال الالتزام (٠.٨١).

٢- طريقة الفا كرونباخ /لأجل استخراج الثبات بهذه الطريقة طبقت معادلة (ألفا كرونباخ)على (١٢٠) استمارة سحبت عشوائياً من عينة التحليل الإحصائي، حيث بلغت قيمة الفا كرونباخ للمقياس (٠.٨٣) اما قيمة مجال وعي الذات (٠.٨٢) ولمجال تحقيق الذات (٠.٨٣) ومجال الالتزام(٠,٨٣).

التطبيق النهائي / بعد ان تم التأكد من صدق وثبات المقياس قامت الباحثة بتطبيقه و بصورته النهائية على عينة التطبيق النهائي والبالغ عددهم (١٢٠) مرشداً ومرشدة في مديرية تربية القادسية بتاريخ (٢٠١٨/٤/٢).

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها

الهدف الاول: التعرف على اتساق الذات لدى المرشدين التربويين

لتحقيق هذا الهدف طبق مقياس اتساق الذات على عينة من المرشدين التربويين مكونة من (١٢٠) مرشداً ومرشدة، وبعد جمع البيانات وتحليلها تم مقارنة المتوسط الحسابي مع المتوسط الفرضي باستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة جدول (٥).

جدول (٥) نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة لمقياس اتساق الذات

العينه	المتوسط الحسابي	المتوسط النظري	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
١٢٠	١٥٥,٤١	١٣٥	١٨,٩١	٢١,٥٨	١,٩٦	٠,٠٥

وهذا يعني وجود فروق دالة إحصائيا بين المتوسطين الحسابي والفرضي وباتجاه المتوسط المحسوب باستثناء المجال الممثل لمحددات الجوانب النفسية والأخلاقية كان الفرق باتجاه المتوسط النظري للمقياس وبهذا فان عينه البحث تتمتع باتساق ذات عالٍ وان هذه النتيجة جاءت متفقة والإطار النظري ورأي (ليكي) الذي يرى ان الفرد يسعى للحصول على تنظيم موحد ومتكامل لحماية ذاته كما ان الفرد في هذه المرحلة يسعى جاهداً الى نمو

ذاته من خلال اتساقها وتوازنها مع ما يملكه من أفكار وآراء (هول ولندزي،١٩٧١:٤٢٧).

الهدف الثاني: التعرف على الفروق في اتساق الذات لدى المرشدين التربويين على وفق متغير النوع الاجتماعي (ذكور،إناث): وللتحقق من دلالة الفرق تم حساب المتوسط الحسابي والإنحراف المعياري لدرجات المرشدين التربويين (الذكور والإناث) على مقياس اتساق الذات وإستعمال الإختبار التائي لعينتين مستقلتين، وكما موضح في جدول (٦).

جدول (٦) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لاتساق الذات تبعا لمتغير النوع الاجتماعي

المتغير	النوع الاجتماعي	العدد	الوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	القيمة التائية * المحسوبة	الدلالة ٠,٠٥
إتساق الذات	الذكور	٦٠	١٥٧,٥٣	١٥,٠٧٨	١,٨٣	غير دالة
	الإناث	٦٠	١٥٣,٢٩	٢٠,١٢٣	١,٧٦	

◆ **القيمة التائية الجدولية تساوي(١,٩٦) عند مستوى (٠,٠٥) وبدرجة حرية (١١٨).**

إن هذه النتيجة تتعارض مع الإطار النظري لـ(ليكي) إذ لم تكن هناك فروق في النوع الاجتماعي (ذكور،إناث) وكانت القيمة التائية المحسوبة (١,٨٣) و(١,٧٦) وهي اقل من القيمة الجدولية.

وترى الباحثة ان النوع الإجتماعي لا يؤثر في إتساق الذات إذ يتمتع المرشدون التربويون بإتساق الذات على حد سَواء سِواء كان ذكراً ام انثى ويتعلق الامر بمعرفة كل منهما اهمية إتساق الذات في الحياة اليومية وفي مجال عملهم وكون المرشدين التربويين يتعرضون الى البرنامج التدريبي والعلمي نفسه في الكليات التربوية مما يجعلهم يتسمون بإتساق ذات عالٍ.

الاستنتاجات

١- يتمتع المرشدون التربويون بمستوى من التوازن والانسجام بين مكوناتهم الشخصية.

٢- لا يتأثر إتساق الذات بمتغير النوع الاجتماعي (ذكور، إناث).

٣- بما أن المرشدين التربويين يتمتعون بإتساق ذات عالٍ فإنه يمكنهم اداء دورهم في مجال الإرشاد التربوي بشكل أكثر فاعلية.

التوصيات / في ضوء نتائج البحث الحالي توصي الباحثة بالآتي:

١- العناية بالبحوث التي تجري على المرشدين التربويين وخاصة تلك التي تتناول الحالات الاجتماعية والمهنية والأخذ بالتوصيات التي تطرحها تلك البحوث لغرض تطوير شخصية المرشد التربوي بوصفه المسؤول عن تطوير الأجيال وبنائها.

٢- إمكانية استخدام مقياس إتساق الذات في المؤسسات التربوية ومديريات التربية كذلك شعب الارشاد التربوي والاستفادة منه في تقويم عمل المرشدين التربويين.

٣- توجيه وسائل الإعلام الى إظهار أهمية المرشد التربوي في العملية التعليمية والتربوية

٤- توفير قدر مناسب من الحرية الإرشادية للمرشد في اتخاذ القرارات واعطائهم فرصة المشاركة في برامج الاعداد.

المقترحات / تقترح الباحثة الآتي:

١- إجراء بحوث تهدف إلى إيجاد العلاقة بين مفهوم إتساق الذات ومتغيرات أخرى (تأكيد الذات، إتخاذ القرار،التفاؤل والتشاؤم).

٢- إجراء بحث مماثل على عينات أوسع.

٣- اجراء بحث مماثل على شرائح أخرى من غير المرشدين التربويين

٤- اجراء دراسة للعينة نفسها ومقارنة نتائجها مع نتائج البحث الحالي.

قائمة المصادر

المصادر العربية والاجنبية

١- الداهري، صالح حسن(٢٠٠٨) علم النفس، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان_ الأردن، ط١.

٢- الدفاعي، كاظم علي والخالدي، امل ابراهيم (٢٠١٣): علم نفس الشخصية، مكتب زاكي للطبع والنشر_بغداد ط١.

٣- الصالحي ، وسناء ماجد (٢٠١٠): الاستثارة الحسية وعلاقتها باتساق الذات لدى طلبة المرحلة الاعدادية ، رسالة ماجستير غير منشورة ،جامعة ديالى ، كلية التربية.

٤- العبيدي، خمائل خليل،(٢٠٠٥): التعصب واتساق الذات وعلاقتهما ببعض آليات الدفاع،أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد- كلية الآداب.

٥- جستينة، بهجة عبد اللطيف(2007):الإسراف في استخدام أدوات التجميل وعلاقته ببعض سمات الشخصية ومفهوم الذات لدى المرأة السعودية بمدينة مكة المكرمة، رسالة ماجستير غير منشورة، المملكة العربية السعودية.

٦- زهران، حامد عبد السلام (١٩٧٧): الصحة النفسية والعلاج النفسي، مطبعة عالم الكتب للنشر والتوزيع، القاهرة_ مصر،ط٢

٧- شلتز، دوان(١٩٨٣): نظريات الشخصية، ترجمة الكربولي، حمدلي والقيسي، عبدالرحمن ، مطبعة جامعة بغداد_العراق.

٨- كاظم، علي مهدي (1990): بناء مقياس مقنن لمفهوم الذات لدى طلبة المرحلة الإعدادية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد

٩- كرماش، حوراء عباس، (٢٠٠٩): اتساق الذات وعلاقَتُهُ بالخجل لدى طلبة كليات التربية في جامعات الفرات الأوسط، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بابل، كلية التربية.

١٠- الصالحي، وسناء ماجد (٢٠١٠): الاستثارة الحسية وعلاقتها باتساق الذات لدى طلبة المرحلة الاعدادية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة ديالى، كلية التربية.

١١- هول، ك و لندزي، ج (١٩٧١): نظريات الشخصية، ترجمة د.فرج احمد فرج ود.قدري محمود ود.لطفي محمد. وزارة التربية (١٩٨٦): مهام مدير المدرسة والهيئة التدريسية في الإرشاد والتوجيه التربوي، المديرية العامة للتقويم والامتحانات، مديرية التقويم والتوجيه التربوي، مديرية مطبعة وزارة التربية.

12. Adams. G. S (1964): Measuremant and Evaluation Education psychology Guidance, New York. Holt.

13.Epstein (1980)personality Basic and current research.prenticehall.inc

١4.Gale, R(1974): Who are You? The psychology of being Yourself , prentice-Hall, Inc, New Jersy, Englewood Cliffs.

15. Kem Seong, 1990.الانترنيت

ملحق(١) اسماء السادة المحكمين مرتبة بحسب الدرجة العلمية والحروف الهجائية

ت	الاسم	التخصص	الكلية	الجامعة
١	أ.د. بثينه منصور الحلو	علم النفس التربوي	آداب	بغداد
٢	أ.د. عبدالعزيز حيدر الموسوي	علم نفس النمو	التربية	القادسية
٣	أ.د. علي صكر جابر	علم النفس التربوي	التربية	القادسية
٤	أ.د. علي عودة الحلفي	علم النفس التربوي	آداب	المستنصرية
٥	أ.د. فاضل جبار جودة	علم النفس التربوي	التربية/ابن الهيثم	بغداد
٦	أ.د. ناجي محمود النواب	علم نفس الشخصية	التربية/ابن الهيثم	بغداد
٧	أ.م.د.احمد لطيف جاسم	علم النفس العام	آداب	بغداد
٨	أ.م.د. جبار وادي باهض	إرشاد نفسي وتوجيه تربوي	التربية/ابن الهيثم	بغداد
٩	أ.م.د.سلام هاشم حافظ	علم النفس العام	آداب	القادسية
١٠	أ.م.د. سهله حسين قلندار	علم النفس التربوي	التربية/ابن الهيثم	بغداد
١١	أ.م.د. علي شاكر الفتلاوي	علم النفس العام	التربية للبنات	القادسية
١٢	أ.م.د. ليث محمد عياش	علم النفس التربوي	التربية/ابن الهيثم	بغداد

ملحق (٢) مقياس إتساق الذات بصيغته النهائية بدائل المقياس (دائما، غالبا، أحيانا، نادرا، ابدا)

ت	الفقرات	ت	الفقرات
١	أنا أعي الأسلوب الذي أتعامل فيهِ مع الناس	٢٥	أشعر بعدم الرضا عن نفسي.
٢	تأملي لذاتي معدوم	٢٦	ليس لدي أي شك في كفايتي الاجتماعية
٣	أحس بالخجل والتردد عندما يواجهني موقف غريب	٢٧	كثيراً ما يصفني الآخرون بأني مستقل ذاتياً
٤	أهتم بمشاعري الداخلية	٢٨	أبحث باستمرار عن الخبرات التي تعطي حياتي اعتباراً جديداً
٥	أدرك دوافعي (رغباتي) الداخلية	٢٩	أتقبل النقد لأنه يعزز احترامي لذاتي
٦	أعي الطريقة التي أفكر بها لحل مشاكلي	٣٠	ينتابني الخوف إزاء المواقف الغامضة
٧	أحاول ملاحظة سلوك الآخرين في المواقف الاجتماعية لاستدل على ما ينبغي علي القيام به	٣١	أدافع عن وجهة نظري إذا عارضها الآخرون
٨	يختلف سلوكي باختلاف الأشخاص الذين أتعامل معهم.	٣٢	أشعر أني لا أستطيع التغلب على مشكلاتي
٩	أسعى ان أكون كما يريدني الآخرون	٣٣	إنني شخص ذو قيمة وعلى قدر المساواة مع الآخرين
١٠	أبدي رأيي بصراحة تامة وان كان فيه مخالفة للآخرين.	٣٤	أتصرف بحسب ما يتطلب مني الموقف.
١١	أحاول أن أنتبه إلى ردود فعل الآخرين لسلوكي لكي أكون منسجما معهم.	٣٥	أدرك نقاط القوة والضعف في شخصيتي.
١٢	أحاول أن أجعل من نفسي الشخص المناسب في المكان المناسب.	٣٦	يسهل عليَ التعبير عن مشاعري
١٣	لديَ القدرة على مسايرة اراء الآخرين.	٣٧	أثق بالقرارات التي أتخذها تلقائياً.
١٤	أستطيع تحمل مسؤولية أخطائي.	٣٨	أجد من الصعوبة الحصول على المتعة في دراستي.
١٥	أفي بالتزاماتي ووعودي للآخرين.	٣٩	أتطلع حقيقة لتقدمي في الدراسة.
١٦	أستطيع مواجهة كل المشكلات التي تعترضني في الحياة.	٤٠	أومن بالأفكار والمعتقدات التي أتبناها
١٧	دائماً يكون سلوكي على وفق القيم التي أحملها.	٤١	يمتلكني شعور بالمتعة عندما أتعلم شي ما عن نفسي
١٨	أتصرف على وفق القيم التي احملها.	٤٢	أشعر بأني مسؤول شخصياً عن الإيفاء بحاجات بعض الناس
١٩	أعي أخطاء عملي فأتجنبها.	٤٣	أغلب حياتي ضاعت بعمل أشياء لا معنى لها
٢٠	أحاول ان اجعل سلوكي مسايرا لتقاليد ومعايير المجتمع.	٤٤	في كثير من الأوقات لا أعرف حقيقة تفكيري
٢١	استبدل سلوكي بحسب ما يتطلبه الموقف.	٤٥	أعترض على سلوك الآخرين المخل بالنظام
٢٢	أثق بإمكاناتي وقدراتي في تحقيق ما أصبو إليه.	٤٦	أتجاوز الصعوبات التي تتحدى قدراتي.
٢٣	أحب أن أكون مستقلاً عن الآخرين في اتخاذ قراراتي.	٤٧	أشعر أني متوازن ذاتياً عبر المواقف المختلفة.
٢٤	أعبر عن رأيي بصراحة		